المراجعـــات

تنمية الموارد البشرية في المكتبات العامة السعودية

تأليف: طارق بن إبراهيم الشليل
عرض وتقديم: جمال الدين محمد الفرماوي❖

توطئة تمهيدية:

نحن أمام دراسة علمية أكاديمية وليس أمام كتاب مؤلف بالأسلوب التقليدي للتأليف كنوع من الإصدار الذي يطلق عليه في العالم الببليوجرافي "المنفرد". وكان الباحث يرغب في إصداره وبثه للباحثين والدارسين والمتخصصين في مجال المكتبات ودراسات المعلومات للإفادة منه بدلا من تركه على رفوف مكتبة الجامعة المانحة للدرجة العلمية وقليل من المكتبات الأخرى وتظل الفائدة منه محدودة، وقد غيّر من عنوان الرسالة، حيث أصبح كما هو مبين عاليه بدلاً من العنوان الأصلي وهو: الكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح. كما غيّر من بيان المسؤولية على صفحة العنوان بأن ذكر كلمة "تأليف" بدلاً من "إعداد"، وأضاف إليه تقديمًا كتبه الأستاذ الدكتور المشرف على الدراسة وكتب هو مقدمة مختصرة للكتاب ثم تمهيد، إلا أن ذلك كله لم يغيّر من طبيعة الرسالة بكل عناصرها وأطروحتها وفصولها. نحن إذن نقدم عرضًا لرسالة أكاديمية بكل ما يستتبعه ذلك من متطلبات التحليل والتقييم لهذا العمل العلمي، ويبقى هدف المؤلف من عملية الطبع والتوزيع الواسع للنسخ على المهتمين والباحثين في هذا المجال كما هو.

لقد انبثق هذا العمل داخل ذهن الباحث/ المؤلف، من مرئياته وسياحته الاستكشافية لتحديد والتعرف إلى الكفايات التقنية اللازمة في الفضاءات الفكرية ذات الصلة بالعنصر البشري الذي يشكل عاملاً أساسيًا في منظومة إنتاج الخدمات المعلوماتية داخل

❖ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

مؤسسات المكتبات. واعتمد هذا الاستشراف الفكري للمؤلف على مسيرته الممتدة لنحو عشرين عامًا ما بين تعليم جامعي ودراسات عليا وعمل مهني نظامي وتدريب مستمر في التخصص، وخبرات ومهارات وكتابات مهنية ومشاركة في الملتقيات العلمية في حقل التخصص يضاف إلى ذلك وعيه كمواطن بقضايا الدولة في مجال تنمية الموارد البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للدولة، كما أنها مكون حيوي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتفق عليها دوليًا، والتي تشارك فيها المملكة العربية السعودية. كان من الطبيعي إذن أن يتجه الباحث/ المؤلف نحو هذا الموضوع العام الشامل " تنمية الموارد الشرية" لكي ينتقي منه بؤرة محددة تتعلق بالتطبيق في المكتبات العامة وفي المملكة العربية السعودية على وجه التخصيص. وإذا كان هذا هو العمل على المستوى التجريدي فإن الباحث/ المؤلف قد نقله تدريجيًا إلى مستوى آخر أقل تجريدًا وهو مستوى التعبير متمثلا ذلك في أطروحته الأكاديمية باللغة العربية تلا ذلك انتقال العمل إلى كيان ببليوجرافي آخر ألا وهو "المظهر المادي أوالتجسيد " وذلك بطباعته بنسخ مادية محدودة. ولولا أن التغييرات التي أُدخلت على الرسالة كما أشرنا آنفًا، لم تصل إلى المحتوى الفكري للعمل الأول لكنا أمام عمل جديد. لكن الذي تغير قليلاً هوالتعبير وكذلك المظهر المادي والنسخ لذلك فإننا لا نزال مع العمل نفسه دون تغيير وهوالأطروحة الأصلية بعنوان: "الكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح". وينبع التصور السابق من إشكالية التعرف إلى الكفايات التقنية اللازم توافرها لدى العاملين في المكتبات العامة السعودية، وذلك بعد التطورات التقنية المتسارعة التي أثرت بدرجة كبيرة على طبيعة عمل المشتغلين في تلك المكتبات وعلى المهام والمسؤوليات المهنية الملقاة على عاتقهم للاستمرار في تقديم خدمات للمرتادين والمستفيدين تتوافق مع حاجاتهم البحثية والمعلوماتية المعقدة. وقد ترجم الباحث/ المؤلف هذا التصور إلى مجموعة من الأسئلة تدور حول الكفايات التقنية الضرورية للمشتغلين في المكتبات العامة السعودية، وما المتوافر لديهم منها، وما طرق وأساليب تأهيلهم تقنياً، وما البرامج التدريبية المتاحة لرفع كفاياتهم التقنية، وما

الصعوبات والمعوقات التي تواجه تأهيلهم تقنيًا في المكتبات العامة السعودية، وأخيرًا ما التصور المقترح لتلك الكفايات التقنية اللازمة؟!

من هذه التساؤلات صاغ المؤلف/ الباحث ستة أهداف لدراسته، وتتلخص في: تحديد والتعرف على الكفايات التقنية اللازمة والمتوفرة لدى العاملين في المكتبات العامة، والكشف عن طرق وأساليب تأهيل العاملين في تلك المكتبات تقنيًا، والتعرف على البرامج التدريبية المتاحة للمكتبات العامة لرفع الكفايات التقنية للعاملين فيها، وما الصعوبات والمعوقات التي تواجه التأهيل التقني المطلوب، وأخيرًا وضع تصور أو أنموذج للكفايات التقنية الدنيا الواجب توفرها في العاملين في المكتبات العامة السعودية.

وإذا كان المنطق يقتضي أن يكون ثمة تلاؤم بين أهداف الدراسة والمتصدي لتحقيقها أي أن تكون خبراته ومهاراته ومعارفه العلمية من جنس ما يسعى إلى تحقيقه لدى الآخرين داخل الميدان نفسه، لذلك يحسن بنا إلقاء بعض الضوء على مؤلف كتابنا هذا لنعرف إلى أي مدى تتحقق فيه هذه الكفايات التقنية وغيرها مما له صلة بالإطار العام للدراسة.

فقد حصل المؤلف على بكالوريوس في تخصص المكتبات والمعلومات من جامعة الملك سعود عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، وحصل على درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات من جامعة كلاريون الأمريكية عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بتقدير امتياز، وحصل على الدكتوراة في تخصص دراسات المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م بتقدير امتياز. كما حضر الباحث/ المؤلف أكثر من عشرين دورة تدريبية طوال فترة عمله المهني. كانت معظم هذه الدورات في مجالات دراسات المكتبات والمعلومات وتقنية المعلومات والنظم الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات، وتنمية الموارد البشرية في المكتبات. كما أنه عضو في مجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية لدورتين متتاليتين منذ عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٠م، وأستاذ متعاون مع أكثر من جامعة سعودية. وللمؤلف كتابات علمية منشورة في بعض المجالات المذكورة. يعمل المؤلف في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض منذ عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م حتى الآن، تنقل خلالها في أقسام الفهرسة

والتصنيف وتوثيق المطبوعات الحكومية وتنظيم المواد السمعية والبصرية وقسم العلاقات العامة والنشر العلمي، ومدير لإدارة الخدمات المرجعية والبحثية، إضافة إلى عمله ضمن فريق لجنة التحول من قواعد الأنجلوأمريكية AARC2 إلى قواعد وصف البيانات وإتاحتها RDA لدى مركز الفهرس العربي الموحد.

نرى إذن تنوع المعارف النظرية والتطبيقية والخبرات والمهارات التي اكتسبها المؤلف خلال مسيرته التعليمية والمهنية والميدانية وهذا ما يعد تأهيلاً للتصدي لتحقيق الأهداف المشار إليها للدراسة.

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم المؤلف المنهج الوصفي/ المسحي التحليلي الذي يلائم الظاهرة موضوع الدراسة استقصاء ووصفاً وتحليلا للواقع المؤسسي الميداني بأبعاده المتنوعة العالمية والعربية والوطنية، مرتكزاً على إطار نظري متكامل يتناول الكفايات من وجوهها كافة: المفاهيم والمصطلحات والتاريخ وأسس تحديدها الفلسفية والتجريبية (الأمبيريقية) والموضوعية، وخصائصها ومصادر اشتقاقها وأهميتها وقوائمها ونماذجها المستخدمة في المكتبات العالمية والعربية والسعودية وتنمية الكفايات التقنية في المكتبات العامة تعليمًا وتدريبًا في الخارج والداخل. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في المكتبات العامة السعودية الموجودة في مقار إمارات المناطق في المملكة العربية السعودية الذين تستدعي طبيعة عملهم التعامل مع تقنية المعلومات الحاسوبية من بين المشتغلين في مهنة المكتبات والمعلومات. وقد بلغ عدد المكتبات العامة محل الدراسة ٢٢ مكتبة من معظم مناطق المملكة. ولإجراء الدراسة والوصول إلى التصور المقترح (الأنموذج) للكفايات التقنية، سار الباحث/ المؤلف على الخطوات التالية:

١- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في موضوع الكفايات التقنية وحصر ما أسفر عنه هذه الدراسات من قوائم للكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات العامة.

٢- بناء قائمة أولية بالكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات العامة السعودية.

٣- عرض القائمة على بعض المتخصصين في مجال المكتبات ودراسات المعلومات لتحكيمها والتأكد من مصداقيتها.

٤- عرض القائمة على بعض الخبراء من الأكاديميين والمشتغلين في المكتبات لتحديد الكفايات التقنية التي يرون ضرورة توافرها في بيئة المكتبات العامة السعودية.

٥- التوصل إلى قائمة نهائية بالكفايات التقنية والتي أصبحت فيما بعد قائمة المراجعة.

أرسل الباحث أداتي جمع البيانات وهما: قائمة المراجعة للكفايات التقنية اللازم توافرها لدى العاملين في المكتبات العامة قيد الدراسة، والاستبانة للحصول على البيانات عن طرق وأساليب التأهيل المهني التقني للعاملين في المكتبات العامة السعودية والبرامج والمؤسسات التدريبية للعاملين فيها ومعرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه تأهيلهم تقنيًا. وقد تضمنت قائمة المراجعة ١٥٥ كفاية تقنية موزعة على ١٢ محورًا بدءًا من محور أجهزة الحاسوب. وقد وضع أمام كل كفاية تقنية خانتان في عمودين آخرين الخانة الأولى متوافرة، والثانية غير متوافرة بحيث يؤشر كل مجيب بعلامة (√) أمام كل كفاية في العمود المخصص. وبعد تلقي ردود المستجيبين على قائمة المراجعة واستبانة استطلاع الرأي حلل الباحث البيانات وعرض نتائج التحليل في جداول ورسوم بيانية ونسب مئوية.

خلص الباحث إلى أن الكفايات التقنية الـ (١٥٥) بمحاورها الاثني عشر تتوافر على وجه الإجمال لدى العاملين في المكتبات العامة السعودية بنسبة ٧٢,٩١ ٪ إلا أن النتائج التفصيلية لكفايات كل محور على حدة تعطي نسبًا مختلفة ارتفاعًا وانخفاضا حسب المتوفر من الكفايات التقنية داخل كل محور، وبالتالي تغير ترتيب المحاور بحسب النسب المئوية التي أصبحت على النحو التالي: فقد جاءت كفايات المحاور: نظام تشغيل الحاسوب، أجهزة الحاسوب، الأجهزة المكتبية، الإنترنت على التوالي في الصدارة، من حيث توافر هذه الكفايات لدى العاملين في المكتبات العامة بنسب تزيد على ٨٠٪. تلا ذلك كفايات محور البريد الإلكتروني في المرتبة الخامسة بنسبة ٧٨,٢٤٪، ثم كفايات محور البرامج بنسبة ٧٤,٥٧٪، تليها كفايات المحاور الثلاثة التالية: نظام المكتبة الآلي، استكشاف الأخطاء وإصلاحها، وصيانتها، شبكة المكتبة حيث سجلت توفراً لدى أغلبية يسيرة من العاملين في

المكتبات العامة بنسب تزيد على ٦٠٪. قد احتلت المحاور التالية المراتب الأخيرة من حيث توافرها لدى العاملين، وهي: البحث في قواعد المعلومات (٢٩,٢١ ٪)، المسؤولية وأخلاقيات الاستخدام (٥٦,٩٤ ٪) ، الأمن والحماية (٤٨,٠١ ٪) الذي يعتبر أقل محاور الكفايات انتشارا لدى العاملين في مكتبات الدراسة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث/ المؤلف لم يكتف بهذه النتائج الإجمالية على مستوى المحاور الرئيسة، إنما عرض نتائج تفصيلية على مستوى الكفايات الفرعية داخل كل محور من حيث توافرها لدى العاملين في مكتبات الدراسة، بل إن الكفايات الفرعية داخل محور معين – وليكن محور البرامج – قد وزعت إلى عدة محاور فرعية: برنامج معالج النصوص الوورد (٢٠ كفاية فرعية)، برنامج ميكروسوفت/ أوراق العمل/ الجداول الإلكترونية إكسل (١٠ كفايات فرعية)، برنامج ميكروسوفت العرض التقديمي (٦ كفايات فرعية) وهكذا.

أما بالنسبة للتأهيل التقني للعاملين في المكتبات العامة السعودية، وما يتاح من برامج تدريبية أمام هذه المكتبات وكذلك الطرق والأساليب التي تتبعها المكتبات العامة في تأهيل العاملين لديها وما هنالك من عقبات وصعوبات ومعوقات تواجه برامج التأهيل المهني، فقد استطلع الباحث/ المؤلف آراء مسؤولي المكتبات ميدان الدراسة حولها من خلال الاستبانة وبعد تحليل البيانات الواردة بها تمخضت عملية التحليل عن النتائج التالية:

أولاً: طرق وأساليب التأهيل في المكتبات العامة السعودية:

أولاً: الدورات التدريبية وافق على وجودها حوالي ٨٦ من مسؤولي المكتبات قيد الدراسة.

ثانيًا: التدريب أثناء العمل: وافق على وجوده ٨١ ٪ من مسؤولي المكتبات.

ثالثًا: ورش العمل: وافق على وجودها ٣٨,١ ٪ من مسؤولي المكتبات.

رابعًا: المحاضرات: وافق على وجودها حوالي ٢٤٪ من مسؤولي المكتبات.

خامسًا: أساليب أخرى: وافق على وجودها ٩,٥ ٪ من مسؤولي المكتبات.

سادسًا: الندوات: وافق على وجودها حوالي ٥ ٪ من مسؤولي المكتبات.

وفيما يتعلق بأماكن التأهيل التقني أجمع المسؤولون عن هذه المكتبات أن برامج التأهيل التقني تنفذ داخل المكتبة نفسها بنسبة ٧١,٤ ٪ كما تنفذ داخل المملكة بنسبة ٧٦,٢ ٪ وينفذ من هذه البرامج خارج المملكة فقد أفادت مكتبة واحدة فقط بنسبة ٤,٨ ٪ أنها تدرب موظفيها خارج المملكة. ومعنى ذلك أن حوالي ٩٥ ٪ من المكتبات أفادت أن التدريب لا يتم خارج المملكة

وتشير نتائج الدراسة أيضًا إلى أن هناك ١٤ برنامجًا تدريبيًا شاركت فيها مكتبات الدراسة داخل المملكة وأن معهد الإدارة العامة يستأثر بحوالي ٥٧ ٪ من هذه البرامج ثم يأتي بعد ذلك كل من معهد الخليج للتدريب والتعليم والفهرس العربي الموحد ببرنامجين لكل منهما بنسبة ١٤,٢٩٪ وأخيرًا تأتي شركة النظم العربية المتطورة ومعهد العالمية للتدريب ببرنامج لكل منهما بنسبة ٧,١٤ ٪. وفيما يتعلق بالصعوبات والمعوقات التي تواجه تأهيل العاملين تقنيًا في المكتبات العامة السعودية فقد أفادت ١٧مكتبة بوجودها داخل المكتبة وتتنوع هذه الصعوبات والمعوقات إلى: صعوبات فنية (٧١,٤٣٪) وصعوبات إدارية ووظيفية (٦٢ ٪)، صعوبات مالية (٤٧,٦ ٪)، وصعوبات لغوية (٣٨٪) وصعوبات تقنية (١٩,٠ ٪).

وقد طلب الباحث من مسؤولي المكتبات الإسهام في إبداء الآراء والمقترحات للتغلب على تلك الصعوبات والمعوقات وجاءت الردود من ١٥ مكتبة متضمنة ١١ مقترحاً لتحسين الكفايات التقنية تتمحور حول التحسينات التالية:

تحديث البنيات التحتية التقنية للمكتبات العامة، توفير دورات وورش عمل تدريبية مكثفة في مجال تقنية المعلومات، توحيد نظم العمل بالمكتبات العامة، إنشاء شبكة معلومات للمكتبات العامة، تحفيز العاملين في المكتبات العامة للمشاركة في دورات متقدمة تقنية، دعم وتعزيز هيئات العاملين في المكتبات العامة بمتخصصين في مجال تقنية المعلومات، تحديث أنظمة المكتبات الآلية المستخدمة.

تصور للدليل المقترح بالكفايات التقنية:

اعتمد الباحث/ المؤلف في بناء الدليل المقترح على ما جاء في بنيان الدراسة الحالية من قوائم ودراسات تضمنها الاطار النظري، وما بناه هو اعتمادًا على القوائم السابقة وآراء المحكمين، والبحوث والدراسات التي

تناولت البحث العلمي ومناهجه للاستفادة منها في بناء الدليل، وأخيرًا الاهتداء بنتائج الدراسة الحالية عند وضع الدليل مقترح.

محتويات الدليل المقترح: يحتوي الدليل على العناصر التالية: اسم محور الكفاية التقنية وهو يعني العبارة أو التسمية التي تبرز طبيعة وموضوع الكفايات التي تنتمي لمحور تقني محدد؛ التوصيف، ويعني التعريف بالإطار العام لكل محور وتفريعاته الأساسية؛ الكفايات التقنية وهي المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوب إظهارها وامتلاكها لتحقيق الكفاية التقنية؛ الأدوات المساعدة أي وصف للأنشطة التعليمية أوالبرامج التدريبية التي تسهم في اكتساب الكفاية التقنية، أساليب التقييم: وهي الأدوات التي يجري من خلالها قياس وتحديد المهارات والقدرات الفعلية التي اكتسبها الشخص أثناء ممارسته العمل وقد تكون في شكل اختبارات نظرية وعملية أومن خلال المراقبة المباشرة. (ص ٢٥٧-٢٧٧).

وفي الأخير قدم مجموعة من التوصيات لتلافي النقص في الكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات السعودية وتتلخص فيما يلي:

المبادرة إلى وضع دليل مرجعي بالكفايات التقنية الأساسية اللازمة للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، قيام وزارة الثقافة والإعلام بإعداد خطة وطنية لتنمية وتدريب العاملين في المكتبات العامة في الكفايات التقنية الاساسية، التوسع في برامج التدريب، توعية العاملين في المكتبات العامة بأهمية التعلم الذاتي والتدريب عن بعد وما توفره الإنترنت من مصادر معلوماتية، قيام المكتبات العامة بإعداد استمارة كفايات موظف تشتمل على الكفايات التقنية الأساسية تستخدم لتقييم حالة الموظف من الناحية التقنية والمهارية، استكمال توفير تقنيات المعلومات في بعض المكتبات العامة، قيام أقسام المكتبات ودراسات المعلومات بالجامعات السعودية بمراجعة خططها التعليمية وبرامجها الأكاديمية في ضوء قوائم الكفايات التقنية، الإفادة من قائمة الكفايات التي جرى تطويرها في هذه الدراسة في مراجعة وتطوير توصيف الوظائف في قطاع المكتبات والمعلومات بالمملكة.

ثم قدم الباحث عدة مقترحات لدراسات مستقبلية في ضوء التي أسفرت عنها الدراسة وتتلخص فيما يلي:

إجراء دراسات مماثلة لتحديد الكفايات التقنية الأساسية في الأنواع الأخرى من المكتبات، إجراء دراسات لتحديد الكفايات التقنية اللازمة للعاملين في قطاع محدد من قطاعات العمل داخل المكتبة، إجراء دراسات تتناول الكفايات التقنية في مجال المكتبات والمعلومات بشكل شمولي، إجراء دراسات مقارنة للكفايات التقنية في مجال المكتبات والمعلومات في البيئات المحلية والعربية والاجنبية، تطبيق قوائم الكفايات التي سبق إنشاؤها على البرامج والخطط الدراسية في اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية.

مرئيات وتعليقات :

لهذا الكتاب وضع خاص؛ فما إن بدأت في تصفحه بدءا من غلافه الأيمن - كما هي عادتي دائمًا كاختصاصي فهرسة وتوثيق علمي بالأساس، واتبعته بصفحة العنوان وجدت أن بيان المسؤولية ينص على "تأليف د. طارق بن إبراهيم الشليل"، ولما انتقلت إلى الصفحة التي في ظهر صفحة العنوان والتي تأخذ الترقيم (ضمن الصفحات التمهيدية)، وجد عليها كالعادة بيانات كثيرة تبدأ بتاريخ حق النشر وهو١٤٣٥هـ، ثم بطاقة الفهرسة أثناء النشر لمكتبة الملك فهد الوطنية ورقم الإيداع القانوني والرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك)، وفي أسفل هذه الصفحة توجد تبصرة تنص على أن اساس الكتاب رسالة علمية قدمت لقسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م لنيل درجة الدكتوراة بعنوان: الكفايات التقنية اللازمة للعاملين في المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح. وفي مثل هذه الحالات فإننا نسجل في تبصرة أو حاشية في أحد حقول التسجلة الببليوجرافية عند فهرسة الكتاب، تنص على هذه الحقيقة هكذا: قُدِم أصلاً كأطروحة المؤلف (جامعة...) بعنوان:...لكن هذه التبصرة أو الحاشية لا تذكر إلا إذا كان الكتاب قد أصبح عملاً جديدًا بالفعل وانتفت عنه صفة الرسالة الأكاديمية على وجه العموم، وإن بقي منها بعض الملامح التعبيرية اللغوية.

وثمة بعض الملاحظات السريعة التي لمحتها أثناء القراءة: عند التعريف بمجتمع الدراسة (ص ١٥٢) ذكر المؤلف أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض قد أنشأها خادم

الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز رحمه الله في العاشر من رجب ١٤٠٨هـ، لكن المؤكد أنها أنشئت في عهد الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وكان الملك عبدالله بن عبد العزيز وليًا للعهد، وهذا لا يقلل من مكانته. كما أن المكتبة أنشأها فعلاً الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في ذلك الوقت، عام ١٩٨٥/ ١٤٠٥هـ، وافتتحت فعلاً ١٤٠٨هـ. ذكر المؤلف في المقدمة هذا الكتاب " من بين الكتب والدراسات العلمية الرائدة التي اهتمت بهذه القضية"، هو يشكل إضافة مهمة للمكتبة العربية عمومًا ولدراسات المكتبات والمعلومات، لكن الحكم بالريادة في المجالات العلمية لا يتأتى إلا من المجتمع العلمي نفسه الموجه له هذا العمل. لكن العمل كرسالة أكاديمية متكامل الأركان والمقومات يتسم بالربط المنطقي بين عناصره المنهجية والنظرية والإمبيريقية الميدانية الأمر الذي أدى إلى اتساق النتائج مع أهداف الدراسة، مما ساعد الباحث على التوصل إلى وضع الدليل المقترح بالكفايات التقنية الأساسية. يضاف إلى ذلك أن الرسالة ككائن تعبيري باللغة الببليوجرافية الحديثة، تتسم بصياغة عربية رصينة سواء كان النص عربيَ الأصل أم كان منقولاً من الفكر الغربي والعالمي، كما أن المطلع على قائمة المراجع العربية وغير العربية تؤكد أن الباحث/ المؤلف قد عالج موضوع الدراسة على نحو ممتاز.

***